خالد محمد عبادالله السبيعي

إقرارات النبي دراسة اصولية تطبيقية على الفقه الاسلامي

1241هجري

اصول الفقه الاسلامي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية



إقرارات النبي ﷺ

دراسة أصولية تطبيقية على الفقه الإسلامي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه الإسلامي

إعداد الطالب

خالد بن محمد بن عبد الله السبيعي

إشراف فضيلة الشيخ الدكتور

عثمان بن إبراهيم المرشد

١٤٢١ هـ

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :

فبعون الله وفضله تم في هذه الرسالة الكتابة في موضوع : " إقرارات النبي ﷺ دراسة أصولية تطبيقية " ، وقد رتب البحث في مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة ، تحت كل باب فصول وتحت كل فصل مباحث .

التمهيد وتضمن الكلام عن تعريف السنة ، وبيان اطلاقاتها وأقسامها ، وبيان حجية السنة ثم أفعال النبي ﷺ تعريفها وحجيتها وأقسامها وأحكامها ، .

أما الباب الأول : ويتضمن القسم الأصولي وبه ستة فصول :

الفصل الأول : تعريف الإقرار وحجيته وشروطه - الفصل الثاني : ألفاظ الإقرار ودرجاته وأقسامه - الفصل الثالث : دلالة الإقرار والأحكام التي تدل عليها الإقرارات - الفصل الرابع : صورة الإقرار - الفصل الخامس : البيان بالإقرار : من بيان المجمل ، وتخصيص العام ، وتقييد المطلق ، وتأويل الظاهر ، والنسخ بالإقرار - الفصل السادس : تعارض الإقرار مع القول أو الفعل أو الإقرار .

أما الباب الثاني : فيتضمن القسم التطبيقي ، وبه أربعين فرعاً فقهياً . ويمكن تلخيص النتائج فيما يلي :

١ - اتفاق علماء الأصول قائم على حجية الإقرار ، وأن له شروطاً كثيرة .

٢ - أن الإقرار على درجات مرتبة وله ألفاظ يثبت بها حكمه .

٣ - أن الإقرار دال على رفع الحرج .

٤ - أن للإقرار أربع صور أساسية تدخل تحتها جميع صوره : أ - السكوت المؤيد ، ب - السكوت المجرد . جـ - قول الصحابي « كنا نفعل ، وكانوا يفعلون » . د - عموم البلوى والإقرار .

٥ - أن الإقرار يقع به البيان ، فيبين به المجمل ، ويخص به العام ، ويقيد به المطلق ، ويؤول به الظاهر ، ويقع به النسخ .

٦ - أنه قد يقع تعارض بين القول والإقرار ، والفعل والإقرار ، والإقرار وإقرار آخر. ويظهر جلياً في هذا البحث سعة دلالة الإقرار وكثرة الفروع الفقهية المتعلقة بدليل الإقرار.

وقد ختمت الرسالة بكشاف للبحث يبين ما تضمنته الرسالة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الطالب	المشرف	عميد الكلية
خالد بن محمد السبيعي	**د/ عثمان بن إبراهيم المرشد**	**أ.د/ محمد بن علي العقلا**



الحمد لله الذي أَقَرَّ بربوبيته ووحدانيته أهل الأرض والسموات، وأفرده بالقصد ذوو العقول الراجحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، إقراراً بذلك واعترافاً ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (١).

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة، وبين أحكام الملة بالقول والفعل والإقرار، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه من احتجوا بما قال وفعل وأقر، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المقَر . وبعد : -

« فإن العلم أجمل السجايا الإنسانية، وأجزل العطايا الربانية، لا سيما علم الشريعة، إذ هو في سماء المعلومات أسطع بدراً، وأهله من بين أولي الدرجات أرفع قدراً، بجُنَّةِ رعايته يتحصن يوم الفزع الأكبر من العذاب الأليم، وبنور هدايته يستضاء في ظلم الحشر إلى جنات النعيم، فلقد فاز بالسعادة من أحيا به رسماً داثراً، وحاز مع المسلمين فيه قسماً وافراً » (٢)..

ومن أجل علوم الشريعة بعد الاعتقاد الصحيح علم أصول الفقه، فهو علم جليل القدر، غزير الفائدة، بالغ الأهمية، إذ إنه قاعدة الأحكام الشرعية، وأساس الفتاوى الفرعية؛ التي بها صلاح المكلَّفين معاشاً ومعاداً (٣)، فهو المعين على معرفة أحكام الوقائع على أسس سليمة وطرق مستقيمة، فهو قاعدة الاستنباط وميزان الفتوى (٤).

فينبغي لطالب العلم أن يوليه عنايته، ويبذل في تعلمه جهده وغايته، لا سيما في زمان اجتُرِئ فيه على معاني النصوص ودلالتها، وصار حمى الفتيا مُشَاعاً لكل قاصد، من غير رجوع إلى قواعد الأحكام وأصول الشريعة وأبواب المقاصد .

وحيث إني قد شرفت بدراستي في قسم أصول الفقه في كلية الشريعة بعد إتمام دراستي الجامعية، وبعد الانتهاء من الدراسة المنهجية بمرحلة الماجستير قمت بتسجيل رسالة الماجستير إتماماً لهذه المرحلة في موضوع من موضوعات أصول الفقه، وبتوفيق من الله تعالى وقع اختياري على موضوع (**إقرارات النبي ﷺ دراسة أصولية تطبيقية على الفقه الإسلامي**) وذلك بعد مشورة بعض أهل العلم والفضل، الذين شجعوني على تسجيله والبحث في خباياه وثناياه.

* * * * * *

(١) سورة الشورى، آية رقم (١١) .

(٢) مقتطف من مقدمة كتاب "مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول" للتلمساني، ص(٢٩٥).

(٣) مقتبس من مقدمة نهاية السول شرح منهاج الأصول، للإسنوي ص (٢-٣) .

(٤) انظر في بيان فضل علم أصول الفقه: الإبهاج للسبكي وولده تاج الدين (١/٥)، والبحر المحيط للزركشي (١/٤) .

أسباب اختيار الموضوع : -

قد دعاني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب ودوافع كثيرة أهمها ما يلي : -

١- إن طرق البيان للسنة المحمدية تقع على ثلاثة أضرب: قول[١]، وفعل[٢]، وإقرار، وبعد الاطلاع في فهارس رسائل أصول الفقه الجامعية وجدت أن الضربين الأولين قد حظيا بعناية وافرة من الدراسة والتمحيص، على حين أن القسم الثالث - **وهو الإقرار**- لم أجد من تناوله بالبحث استقلالاً في كتب المتقدمين والمتأخرين فهو بحاجة إلى دراسة واستقصاء لا سيما في جانبه التطبيقي .

٢- أن الناظر في كتب الفقه وأصوله وكتب شروحات أحاديث الأحكام، يجد أن العلماء يشيرون إلى هذا الموضوع دون بسط لمباحثه، أو تحديد لحقيقته مع قلة الاعتناء بذكر أقسامه وأمثلته، كما أنهم يذكرونه في غير مظانه، فأردت بهذا البحث أن أُلُمَّ شتاته، وأجمع مباحثه وأنظم فرائده .

٣- وجود الحاجة إلى معرفة إقرارات النبي ﷺ ، شروطها، وأقسامها، وصورها، وألفاظها، حيث إن الإقرار النبوي دليل تشريع للأحكام، فأردت من خلال بحث هذا الموضوع التوصل إلى شروط الإقرار النبوي المحتج به، وصوره وأقسامه، والألفاظ التي تدل عليه وغيرها من المباحث .

٤- إن موضوع الإقرار يُمكّن الباحث من النظر في سنة النبي ﷺ والعيش مع جُزءٍ كبير من وقائعها وأحداثها .

٥- حاجة الفقيه إلى النظر في معرفة دلالات الإقرار لاتساعها .

كل هذه الدوافع والأسباب كانت كفيلة بانشراح صدري واطمئنان نفسي للاشتغال بذلك، ومن ثم استعنت بالله تعالى على الشروع فيه وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

* * * * * *

---

(١) هناك رسائل كثيرة منها :

" البيان عند علماء الأصول " رسالة ماجستير للطالب : ناصر صالح النعمان عام ١٤٠١ هـ بجامعة أم القرى .

" الإجمال والبيان عند الأصوليين " رسالة ماجستير للطالب : عبد الرحمن بن محمد السدحان عام ١٣٩٦ هـ بجامعة الإمام محمد بن سعود - المعهد العالي للقضاء .

" التأويل عند الأصوليين وأثره في الأحكام " رسالة ماجستير للطالب : عبد المحسن بن محمد الريس عام ١٤٠٦ هـ جامعة أم القرى .

(٢) سترد هذه الرسائل في الدراسات السابقة ص (ت) .

الدراسات السابقة : -

سبق أن أشرت -آنفاً- أثناء الكلام عن أسباب اختيار الموضوع أنه لم توجد كتابة بصورة مستقلة مفصّلة، إلا أنه جاءت إشارات سريعة ومختصرة من خلال الرسائل المتعلقة بأفعال الرسول ﷺ وهي : -

١- رسالة الدكتور : محمد سليمان الأشقر التي هي بعنوان " **أفعال الرسول ﷺ ودلالتها على الأحكام** " وقد طبعت سنة ١٣٩٦ هـ وهي رسالة قيمة تكلم فيها مؤلفها عن أفعال الرسول ﷺ وما يتعلق بها ، وخصص الفصل السادس لموضوع التقرير، والفصل يقع في أربعين صفحة، وهو أطول وأجود ما كتب حسب علمي في إقرارات النبي ﷺ .

وقد فات المؤلف مباحث كثيرة ؛ ذلك لأنه لم يورد موضوع الإقرار استقلالاً ، بل أورده تبعاً .

٢- رسالة الدكتور : مفيد محمد أبو عمشة التي هي بعنوان « **أفعال النبي ﷺ وتقريراته** » وهي رسالة ماجستير بمكتبة جامعة أم القرى رقم (٥٣) عام ١٣٩٦ هـ ظننت حين طالعتها أني سأصرف النظر عن الموضوع ولكن في الحقيقة أن مبحث التقرير لم يتجاوز عشرين صفحة، فات الباحث فيها التعرض لمباحث كثيرة ومهمة.

٣- كتاب الدكتور : محمد العروسي عبدالقادر « **أفعال الرسول ﷺ ودلالتها على الأحكام** » وهو كتاب مطبوع عام ١٤٠٣ هـ وموضوع الإقرار عنده يقع في سبع عشرة صفحة تتسم بالاختصار والإشارة السريعة، ولقد فات المؤلف التعرض فيها لمباحث كثيرة ومهمة .

ومع تقديري وإجلالي لما جاء في هذه الدراسات من مباحث قيمة تتعلق بموضوع الإقرار إلا أن هناك جوانب كثيرة ومباحث مهمة ما زالت بحاجة إلى بحث: كشروط الإقرار، وألفاظ الإقرار، والتخصيص بالإقرار، والتقييد بالإقرار والنسخ بالإقرار، وتعارض الإقرار مع القول والفعل، وغيرها كل ذلك جعلني أحرص على بحث هذا الموضوع إذ إن جوانبه لم تزل بحاجة إلى بحث وتمحيص .

* * * * * *

خطـــة البحـــث : -

اقتضى ترتيب هذا البحـث أن يكـون في مقدمـة وتمـهيد وبـابين وخاتمـة يذكـر فيـها نتـائج البحث .

* **المقدمة . وتشتمل على ما يأتي : -**

- **أسباب اختيار الموضوع .**
- **الدراسات السابقة في الموضوع .**
- **خطـــة البحـــث .**
- **بيـان المنهــج في البحث .**
- **الصعوبات التي واجهتني في البحث .**

* **التمهيد** . ويتضمن ثلاثة مباحث : -

المبحث الأول: تعريف السنة وإطلاقاتها وأقسامها ويشتمل على أربعة مطالب:-

المطلب الأول : تعريف السنة لغة .

المطلب الثاني : إطلاقات لفظ السنة في الاصطلاح الشرعي .

المطلب الثالث : تعريف السنة عند الأصوليين .

المطلب الرابع : أقسام السنة باعتبار المتن .

المبحث الثاني : حجيـة السنـــة ومرتبتهـــا من الكتـــاب .

المبحث الثالث : أفعال النبي ﷺ حجيتها وأقسامها ويشتمل على تمهيد وثلاثة مطالب : -

التمهيد : أوضح فيه سبب قصر الكلام عن أفعال الرسول ﷺ ووجه ارتبـاط فعلـه بإقراره .

المطلب الأول : تعريف أفعال النبي ﷺ .

المطلب الثاني : حجية أفعال النبي ﷺ .

المطلب الثالث : أقسام أفعال النبي ﷺ وحكمها .

البـاب الأول : القسم الأصولي ويشتمل هذا الباب على ستة فصول :

الفصل الأول : تعريف الإقرار ، وحجيته ، وشروطه ويشتمل على ثلاثة مباحث : -

المبحث الأول : تعريف الإقرار لغة ، واصطلاحاً ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : تعريف الإقرار لغة .

المطلب الثاني : تعريف الإقرار اصطلاحاً .

المبحث الثاني : حجية الإقرار .

المبحث الثالث : شروط الإقرار؛ ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : شروط الـمُقِـرِّ .

المطلب الثاني : شروط الـمُـقَـرّ .

الفصل الثاني : ألفاظ الإقرار، ودرجاته ، وأقسامه ويشتمل على تمهيد وثلاثة مباحث : -

التمهيد : ويتضمن الكلام عن درجات الإنكار .

المبحث الأول : ألفاظ الإقرار .

المبحث الثاني : درجات الإقرار .

المبحث الثالث : أقسام الإقرار؛ ويشتمل على أربعة مطالب :

المطلب الأول : تقسيم الإقرار باعتبار القول والفعـل .

المطلب الثاني : تقسيم الإقرار باعتبار تعلقه بالمقر من حيث التكليف .

المطلب الثالث : تقسيم الإقرار باعتبار تعلقه بالعقائد أو العبادات أو المعاملات.

المطلب الرابع : تقسيم الإقرار باعتبار ما يعضـــده .

الفصل الثالث : دلالة الإقرار والأحكام التي تدل عليها الإقرارات ويشتمل على مبحثين: -

المبحث الأول : دلالة الإقــرار .

المبحث الثاني : الأحكام التي تدل عليها الإقرارات؛ ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : الإقرار على الأقوال .

المطلب الثاني : الإقرار على الأفعال .

الفصل الرابع : صور الإقرار ، ويشتمل على خمسة مباحث : -

المبحث الأول : السكوت المجرد .

المبحث الثاني : السكوت المؤيد .

المبحث الثالث : قول الصحابي « كانوا يفعلون ، أو كنا نفعل كذا » .

المبحث الرابع : عموم البلـوى والإقرار .

المبحث الخامس: إخبار النبي ﷺ بأمر وقع في الماضي دون ظهور رضا أو إنكار .

الفصل الخامس : البيان بالإقرار ويشتمل على تمهيد وستة مباحث : -

تمهيد : تعريف البيان وما يقع به وأنواعه؛ ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول : تعريف البيان لغة .

المطلب الثاني : تعريف البيان اصطلاحاً .

المطلب الثالث : ما يقع به البيان .

المطلب الرابع : أنواع البيان بالإقرار .

المبحث الأول : بيان المجمل بالإقرار ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف المجمل لغة .

المطلب الثاني : تعريف المجمل اصطلاحاً .

المطلب الثالث : أمثلة لبيان المجمل بالإقرار .

المبحث الثاني : عموم الإقرار .

المبحث الثالث : تخصيص العام بالإقرار ، ويشتمل على عشرة مطالب :

المطلب الأول : تعريف العام لغة .

المطلب الثاني : تعريف العام اصطلاحاً .

المطلب الثالث : تعريف الخاص لغة .

المطلب الرابع : تعريف الخاص اصطلاحاً .

المطلب الخامس : تعريف التخصيص اصطلاحاً .

المطلب السادس : أنواع المخصصات .

المطلب السابع : التخصيص بإقرار الرسول ﷺ .

المطلب الثامن : أمثلة للتخصيص بالإقرار .

المطلب التاسع : تعدية حكم التخصيص للأمة .

المطلب العاشر : هل المخصص هو إقراره ﷺ أو ما تضمنه ؟

المبحث الرابع : تقييد المطلق بالإقرار ويشتمل على ستة مطالب : -

المطلب الأول : تعريف المطلق لغة .

المطلب الثاني : تعريف المطلق اصطلاحاً .

المطلب الثالث : تعريف المقيد لغة .

المطلب الرابع : تعريف المقيد اصطلاحاً .

المطلب الخامس : تقييد المطلق بالإقرار .

المطلب السادس : أمثلة على تقييد المطلق بالإقرار .

المبحث الخامس : تأويل الظاهر بالإقرار ويشتمل على خمسة مطالب : -

المطلب الأول : تعريف الظاهر لغة .

المطلب الثاني : تعريف الظاهر اصطلاحاً .

المطلب الثالث : تعريف التأويل لغة .

المطلب الرابع : تعريف التأويل اصطلاحاً .

المطلب الخامس : تأويل الظاهر بالإقرار .

المبحث السادس : النسخ بالإقرار ويشتمل على أربعة مطالب : -

المطلب الأول : تعريف النسخ لغة .

المطلب الثاني : تعريف النسخ اصطلاحاً .

المطلب الثالث : النسخ بالإقرار .

المطلب الرابع : أمثلة النسخ بالإقرار .

الفصل السادس: تعارض الإقرار مع القول أو الفعل، وتعارض الإقرار مع إقرار آخر؛ ويشتمل على: تمهيد وثلاثة مباحث : -

تمهيد : ويتضمن تعريف التعارض لغة ، واصطلاحاً وطرق دفعه .

المبحث الأول : تعارض القول والإقرار .

المبحث الثاني : تعارض الفعل والإقرار .

المبحث الثالث : تعارض الإقرار مع إقرار آخر .

الباب الثاني : القسم التطبيقي وفيه تمهيد وثلاثة فصول : -

التمهيد : بيان المنهج في الدراسة التطبيقية .

الفصل الأول : إقراراته في قسم العبادات .

الفصل الثاني : إقراراته في قسم المعاملات .

الفصل الثالث : إقراراته في قسم الأطعمة والجنايات .

الخاتمـة : أوضح فيها ملخص الرسالة والنتائج التي توصلت لها .

كشاف البحث .. ويشتمل على : -

١- كشاف الآيات .

٢- كشاف الأحاديث .

٣- كشاف الآثـار .

٤- كشاف المصطلحات الأصولية والمنطقية .

٥- كشاف المصطلحات الفقهية .

٦- كشاف المسائل الفقهية .

٧- كشاف الأشعـار .

٨- كشاف غريب الألفاظ .

٩- كشاف الأعـلام .

١٠- كشاف الفرق .

١١- كشاف الأماكـن والبقاع .

- ثبت المصادر والمراجـع .
- قائمة الموضوعات .

* * * * * *

المنهج في البحث : -

سلكت في طريقة تناولي لمسائل هذا البحث المنهج الآتي :

١- جمع المادة العلمية واستقراؤها من المصادر المتعلقة بمسائل البحث عند المتقدمين والمتأخرين حسب علمي .

٢- اعتمدت قدر الإمكان أثناء بحث المسائل على مصادرها الأصلية مباشرة دون النقل بالواسطة، إلا إذا لم يكن المصدر مطبوعاً .

٣- اعتنيت بالتعريفات اللغوية والتعريفات الاصطلاحية، لما في ذلك من أثر في الربط بالموضوع، مناقشاً التعاريف التي ليست من صلب البحث في الهامش .

٤- في عرض المسألة الخلافية أبدأ بذكر صورة المسألة إن احتاج المقام إلى ذلك ثم عرض القول الأول ومن قال به وأدلته والاعتراضات والأجوبة عليها ثم القول الثاني ومن قال به وأدلته والاعتراضات والأجوبة عليها وهكذا ثم الترجيح، وبيان سبب الترجيح وذكر من رجح ذلك إن وجد .

٥- اعتنيت بضرب الأمثلة في الغالب من واقع سنة النبي ﷺ إن وجد أو من كتب الفقهاء والأصوليين على سبيل الفرض والتقدير ، وأنبه إلى أني حين أذكر دليل الإقرار وأعتني به ؛ قد يكون هناك في المسألة دليل قولي أو فعلي من سنته ﷺ لكن لما كان البحث متعلق بالإقرار فإني أركز على دليله .

٦- حرصت على الإكثار من نقولات العلماء والاستشهاد بها في مباحث الرسالة لأن من بركة العلم عزوه إلى قائله وفي ذلك إثراء للرسالة، وقد أعيد الاستشهاد بهذه النقولات في مواضع أخرى اقتضتها طبيعة البحث .

٧- قد يوجد هناك تداخل بين بعض مباحث الرسالة، فألجأ إلى تكرارها في مباحث أخرى.

٨- قمت بعزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية .

٩- قمت بتخريج الأحاديث والآثار التي وردت في ثنايا البحث معتمداً المنهج الآتي: -

أ- إن كان الحديث في الصحيحين ، أو في أحدهما اكتفيت بهما أو بأحدهما ممن أخرجه باللفظ نفسه مع ذكر الراوي إن لم أكن ذكرته في الأصل . فإن أخرجاه أو أحدهما في أكثر من موضع فقد أكتفي بالموضع الشاهد من البحث .

ب- إن لم يكن الحديث في الصحيحين، فإني أجتهد في تخريجه من بعض دواوين السنة، وأذكر ما قاله علماء الحديث عنه وأعتمد كثيراً تصحيح بعض الأئمة كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وأعقب بحكم النووي، وابن حجر وغيرهما إن وجد، وذكر حكم المتأخرين كأحمد شاكر، والألباني إن وجد -رحم الله الجميع-.

١٠- إذا ورد الحديث مرة أخرى فإني أحيل على الموطن الذي خُرِّج فيه.

١١- قمت بتفسير ما ورد في الرسالة من كلمات وألفاظ غريبة في نظري معتمداً في ذلك على كتب غريب القرآن، والحديث، والمعاجم اللغوية، وشروحات الأحاديث.

١٢- قمت بترجمة مختصرة للأعلام الذين ورد ذكرهم في صلب البحث، ما عدا الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم لشهرتهم ومن كان من المعاصرين فلم أترجم لهم.

١٣- أتبعت ذلك بكشاف للبحث يبين الفنية التي تبين ما تضمنته الرسالة.

هذا هو منهج البحث الذي سرت عليه، فإن كنت قد وفقت فيه إلى الصواب؛ فذلك من فضل الله عليَّ وإحسانه وإن لم أوفق إلى الصواب، فحسبي أني بذلت غاية جهدي وما في وسعي لأجل الوصول إلى الأفضل والأحسن وإصابة الحق، ولكن الكمال المطلق لله وحده دون سواه.

* * * * * *

الصعوبات التي واجهتني في البحث : -

لما بدأت البحث في الرسالة واجهتني صعوبات منها :

١- طبيعة الموضوع جعلتني أعمل غالباً في عدة فنون، وهي أصول الفقه، والفقه، والحديث، وفي هذا شيء من تشتيت الذهن .

٢- قلة المادة العلمية المتعلقة بالبحث، فكلام العلماء المتقدمين في هذا المبحث إنما هو إشارات سريعة ، ونتف بسيطة وهي متشابهة في مضمونها، دون اهتمام بالتقسيمات والتفريعات والصور ، وليس هذا قدحاً فيهم أو تقليلاً من شأن مؤلفاتهم ؛ لكن كانت تلك طبيعة منهجهم وهم ولا شك كانوا يدركون تفريعات هذا الموضوع ، ودليل ذلك ظاهر في تطبيقاتهم ، ولكن شأن المؤلفات في العصور المتقدمة أنها غير معتنية بالتفريعات والتقسيمات كثيراً .

٣- طبيعة الموضوع تجعل من الصعوبة وضع خطة ثابتة، فكم بدلت وغيرت وكم حذفت وأضفت، وذلك أن التقسيم الذي ارتضيته ، قد يرى غيري أن غيره خير منه .

٤- تداخل هذا الموضوع مع كثير من مباحث الأصول المهمة، فالإقرار يتداخل مثلاً مع الخصوص ، والعموم ، ومع الإطلاق والتقييد ، ومع التأويل ، ومع النسخ ، وهكذا مما جعلني أبحث في هذه الموضوعات كلها .

تلك بعض الصعوبات التي عانيتها عند كتابة هذه الرسالة، من أجل أن يقدر القارئ هذه المحاولة فيتلمس لي عذراً إن رأى هفوة أو زلة، إذ ما عملته هو عمل بشري غير خالٍ من الخطأ والنسيان والجهل، والكمال للمولى وحده .

وبعد : فإني أحمد الله على نعمه وآلائه العظيمة، والمنة الكبرى أن أنعم علينا جميعاً بنعمة الإسلام وما أعظمها . ومِن نعمه أن منَّ عليَّ بالانتساب للعلم الشرعي الذي هو أشرف العلوم وأجلها .

اللهم لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد بعد الرضى ، ولك الحمد إذا رضيت .

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى جامعة أم القرى والقائمين عليها ممثلة في كلية الشريعة قسم الدراسات العليا الشرعية، وأخص منهم فضيلة الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله ابن حميد، شيخي الجليل الذي قرأ بعض مباحث الرسالة فأرشد ووجه ونبه ؛ فشكر الله له حسن عنايته واهتمامه، ثم تقف الكلمات عاجزة عن تقديم الشكر والاعتراف بالجميل لفضيلة الدكتور

العلامة الشيخ/ عثمان بن إبراهيم المرشد الذي عرفته في المستوى الثاني من الدراسة الجامعية وهو الناصح المرشد المعلم المتقن، وحين فزت بإشرافه لحظته تابع الموضوع منذ أن تقدمت به لمجلس القسم، وكان يعرض عليّ مقترحاته وآراءه وما يمكن أن يظهر البحث في صورة بهيّة طيلة ثلاث سنين، فكان نعم العون لي في تجاوز كثير من إشكالات البحث وكان ينبهني إلى بعض موارد البحث وما يمكن أن أنتفع به في بعض جزئياته، وكان يناقشني في ما جدَّ لي في الموضوع؛ موجهًا لي بعض الآراء المفيدة داخل البحث وخارجه، وألفيته عالماً مدققاً مطلعاً، كل ذلك مع تواضع جم ولين جانب. أجزل الله له المثوبة، ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين، وأشكر كل من ساعدني من مشايخي وإخواني ومن أرشدني إلى كل نافع ومفيد .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يصلح لي نيتي، وهو المستعان المسئول على كل حال.

* * * * * *

كشاف الآيات

سورة النساء

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة هود

كشاف الأحاديث

الحديث **الصفحة**

الحديث **الصفحة**

الحديث **الصفحة**

الحديث	الصفحة

الحديث **الصفحة**

الحديث **الصفحة**

الحديث — الصفحة

الحديث **الصفحة**

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

كشاف الأحاديث التي بالمعنى

الحديث **الصفحة**

كشاف الآثار

الأثر	القائل	الصفحة
- كان النساء يبعثن إلى عائشة . . .	علقمة بن أبي علقمة عن أمه	٣٤٩
- كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر	أنس بن مالك	٣٩٢،١٣١
- كنا نأخذ الصبيان من الكتاب فنقدمهم يصلون بنا شهر رمضان	عائشة	٤٠٠
- كنا نكون في حجرها مع بنات ابنتها . . .	فاطمة بنت المنذر	٣٥٧
- كنت جالسا عند عمر إذا سمع صائحة وقال : يايرفأ	عبد الله بن بريده	٤٤١
- كنت عند عبد الله وأبي موسى فقال له أبو موسى : أرأيت يا أبا عبد الرحمن. . .	شقيق بن سلمة	٣٤٥
- لا يؤم الغلام حتى تجب عليه الحدود	ابن مسعود	٣٩٨
- لا يؤم الغلام حتى يحتلم	ابن عباس	٣٩٨

كشاف المصطلحات الأصولية والمنطقية

كشاف المصطلحات الفقهية

كشاف المسائل الفقهية

كشاف الأشعار

كشاف غريب الألفاظ

* هذه الألفاظ وردت في كشاف الأماكن والبقاع .

كشاف الأعلام

كشاف الأعلام من النساء

كشاف الفرق

كشاف الأماكن والبقاع

قائمة الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**